

The Effectiveness of a Reception Theory-Based Strategy in Improving Literary Appreciation Skills of Tenth Grade Students

فاعلية استراتيجية قائمة على نظرية التلقي في تحسين مهارات التذوق الأدبي لدى طلاب الصف العاشر الأساسي

Mohamad bani Issa^{1*}, Naser Maqableh².

¹Ministry of Education, Al-Koura District, Jordan.

²Yarmouk University, Irbid, Jordan.

ARTICLE INFO

Article history:

Received 25 Apr 2023

Accepted 04 Jun 2023

Published 01 Oct 2025

*Corresponding author:

Ministry of Education, Al-Koura District, Jordan.

Email: mohammadabaniissa@gmail.com.

Abstract

This study aimed to verify the effectiveness of a reception theory-based strategy in improving literary appreciation skills among tenth-grade students. The design included an experimental group of 21 students and a control group of 20 students, randomly assigned from five tenth-grade classes. The strategy based on reception theory was applied, and a test measured four skills of literary appreciation: images, music and imagination; words and structures; ideas and meanings; and emotion. The results showed a statistically significant difference at the significance level ($\alpha = 0.05$) in literary appreciation skills, both individually and overall, between the performance of the two groups, in favor of the experimental group. The skill of images, music, and imagination ranked first, followed by words and structures in second place, ideas and meanings in third place, and emotion in fourth place. The study recommends Incorporating reception theory-based strategies into the curricula, and working on developing awareness of the importance of these strategies for teachers, as well as methods for their application by learners. It is also recommended that further similar studies need to be conducted, expanded to cover all language skills across all educational stages, to determine the most suitable approaches in light of reception theory.

Keywords: Reception Theory, Literary Appreciation, Tenth Grade.

المخلص

هدفت هذه الدراسة إلى التحقق من فاعلية استراتيجية قائمة على نظرية التلقي في تحسين مهارات التذوق الأدبي لدى طلاب الصف العاشر الأساسي، وتكون أفراد الدراسة من ٤١ طالباً في الفصل الأول من العام الدراسي ٢٠٢٢-٢٠٢٣. اختيروا بالطريقة العشوائية، استخدم التصميم شبه التجريبي القائم على اختيار مجموعتين، تضمن التصميم مجموعة تجريبية ٢١ طالباً وأخرى ضابطة ٢٠ طالباً، تم تعيينهما عشوائياً من بين ٥ شعب للصف العاشر. وطبقت الاستراتيجية القائمة على نظرية التلقي، واختبار يقاس أربع مهارات للتذوق الأدبي وهي: الصور والموسيقى والأخيلة، والألفاظ والتراكيب،

والأفكار والمعاني، والعاطفة. أظهرت نتائج الدراسة وجود فرق دال إحصائياً عند مستوى الدلالة ($\alpha=0.05$) في مهارات التذوق الأدبي منفردة ومجمعة، بين أداء أفراد مجموعتي الدراسة لصالح أداء أفراد المجموعة التجريبية. جاءت مهارة الصور والأخيلة والموسيقى في المرتبة الأولى، والألفاظ والتراكيب في المرتبة الثانية، والأفكار والمعاني في المرتبة الثالثة، والعاطفة في المرتبة الرابعة. أوصت الدراسة بتضمين مناهج دراسية استراتيجية قائمة على نظرية التلقي، والعمل على تنمية الوعي بأهمية هذه الاستراتيجيات بالنسبة للمعلمين، وأساليب تطبيقها بالنسبة للمتعلمين. كما أوصت الدراسة بإجراء مزيد من الدراسات المماثلة وبصورة موسعة لجميع مهارات اللغة لتشمل كافة المراحل التعليمية للوقوف على أنسبها في ضوء نظرية التلقي.

الكلمات المفتاحية: نظرية التلقي، مهارات التذوق الأدبي، الصف العاشر الأساسي.

١. المقدمة

١.١ الإطار النظري والدراسات السابقة

تعد اللغة ضرورة من ضرورات الحياة، بمختلف مجالاتها؛ فهي ضرورية لدراسة علاقة الإنسان بالمجتمع الذي يعيش فيه، وبالوسط الثقافي الذي يحيط به، وهي وسيلة للاتصال ونقل الأفكار، وحفظ التراث الإنساني. وتعد مهارات اللغة: الاستماع والمحادثة والقراءة والكتابة التي يكتسبها الفرد مظهر أساسي يصاحب اللغة، وتلعب دوراً رئيساً في عملية التعليم والاتصال والاشتراك الفاعل في الحياة، وتطوير الفرد إدراكياً ومعرفياً ووجدانياً.

يعد الأدب مهم في حياتنا؛ فهو يساعد المتلقي المتذوق في فهم النصوص الأدبية وتحليلها وتذوقها، والوقوف على عناصر الجمال والمتعة فيها، وتزيد من ثروة المتلقي اللغوية، فيتأثر المتذوق بما في الأدب من أفكار متنوعة تحقق أهدافها داخل النص وخارجه، تظهر في تعبيره الشفهي أو الكتابي، ولا يتحقق ذلك إلا بالقراءة العميقة للشعر والنثر، والاستجابة والتفاعل مع النص الأدبي فكرياً ووجدانياً، وبيان مواطن الجمال فيه (إبراهيم وخلف الله، ٢٠١٠؛ عبد الباري، ٢٠١٠).

وللأدب دور كبير في تحسين مهارات التذوق الأدبي لدى الطلبة بكافة المراحل التعليمية، وفي إدراكهم وتذوقهم لنواحي الجمال في النصوص الأدبية، والتذوق يكون في أرقى مستوياته وأعلاها عندما يكون الفرد قادراً على إدراك ما في النص من قبح وجمال؛ وبالتالي يكون متذوقاً للنصوص قادراً على فهم المعنى المخفي بين السطور (طعيمة ومناع، ٢٠٠١).

من هنا، برزت أهمية التذوق بالنسبة للأدب وعلاقته به فلا أدب بدون تذوق، وتذوق الأدب يظهر مواطن الجمال الفني في النصوص، ويصبح البحث عن المعنى غاية في نفس الأديب. ويعرف الركابي (٢٠٠٥) التذوق الأدبي بأنه: "الملكة التي يستطيع بها تقدير الأدب الإنشائي فاضلة بين شواهد ونصوصه، أوهي الحاسة الفنية التي يهتدي بها المستمع في تصويب العمل الأدبي، ومعرفة مزاياه وعيوبه".

وتبرز أهمية التذوق الأدبي من خلال تذوق الأفراد للنصوص الأدبية سواء كانت شعراً أو نثراً التي تكتب على أعلى مستوى من مهارات اللغة، ومن خلال مطالعة هذه النصوص الأدبية نتعرف على ثقافة المجتمع وحضارته وعاداته وتقاليده وميوله واهتماماته (طعيمة، ١٩٩٨).

وتشير برسيلا (priscilla, 2001) أن باستطاعة مدرس اللغة البارح أن يقود طلابه نحو التذوق للنصوص الأدبية والإحساس بجمال اللغة وجماليات التعبير الفني من خلال مساعدتهم في تقويم الصعوبات في القراءة والتغلب عليها، وخلق جو انفعالي عاطفي ملائم لتدريس الأدب والانجذاب نحوه والاستمتاع به.

تتطلب عملية التذوق الأدبي خبرة فنية في تناول عناصر العمل الأدبي التي تشكل منظومة متماسكة من العناصر، ويمكن تناولها على النحو الآتي: الألفاظ والتراكيب وعن طريقها تنقل مشاعر وتجارب الكاتب إلينا وندرك ما في النص من قيم شعورية (قطب، ٢٠٠٣). والأفكار والمعاني: وهي القالب والشكل الذي يظهر من خلاله فكر الأديب وثقافته، وهي عبارة عن معانٍ ذهنية تصل إلينا عن طريق اللغة، وعليها يعتمد الأديب في إبراز تجاربه السابقة عبد الباري (٢٠٠٩). أما العاطفة: فهي تحمل تجربة الأديب الشعورية ممزوجة بشخصيته بكل أحاسيسه المؤثرة وانفعالاته التي جعلته يتجه نحو الإبداع الفني، وهي سر خلود النص الأدبي (شوقي، ١٩٩٩).

والصور والأخيلة: يعد الخيال تشخيص وتجسيد للمعاني والأشخاص والأشياء وتمثلها؛ حتى تثير مشاعر المتلقي وأحاسيسه، (الشايب، ٢٠٠٣). وأخيرا الموسيقى: وهي تعد من أهم العناصر لارتباطها الوثيق بالشعر، فالموسيقى تعتمد على التكرار والتوقع مثل الوزن، ويعد الإيقاع الجميل في الوزن والقافية أبرز ميزة للشعر العربي (مجاور، ٢٠٠٠).

وفي بداية السبعينات من هذا القرن برزت نظرية التلقي بسبب اختلاف توجهات المناهج النقدية، التي تدعمها نظريات معرفية مختلفة طرحت مبادئها وقوانينها وأصولها على يد أهم روادها الأوائل من جامعة كونستانس الألمانية، (روبرت ياكوبس) و(فولفغانغ آيزنر) حيث ركزوا على جماليات القراءة وآلياتها، وقاموا بتأصيل دور المتلقي للنص الأدبي بحيث تكون عملية القراءة من العمليات التفاعلية الإيجابية بين المتلقي وما يمتلكه من خبرات فنية وبين النص الأدبي المقروء. وقد اهتمت النظرية بالقارئ المتلقي للنص الذي يقوم على تحليله وفهمه، ويعيد تشكيله من جديد في ضوء معارفه وخبراته السابقة (هولب، ٢٠٠٠؛ عفاني، ٢٠١١؛ Li, 2014).

لذلك ظهرت عدة تعريفات لنظرية التلقي فقد عرفها درويش (٢٠١٥) بأنها: " ذلك التوجه النقدي الذي يعطي الاهتمام المطلق للقارئ والتركيز على دوره الفعال في تحديد معاني النص، وإنتاجه، وتداوله ". وقد ورد تعريف نظرية التلقي في "المصطلحات الأدبية الحديثة"، على أنها: "مصطلح يستخدم بمعنى ضيق للإشارة إلى مجموعة من أصحاب النظريات المتعلقة باستقبال الأعمال الفنية أو تلقيها، ومعظم المجموعة من الألمان، كما يستخدم بمعناه الأوسع للإشارة إلى أي نظريات خاصة بتذوق المشاهد أو القارئ أو السامع" (السايج، ٢٠١٢).

وهناك أساسان علميان اقتصر محور اهتمام نظرية التلقي عليهما هما: الأساس الفلسفي، الذي يستمد من نموذج إنغاردن الفونومولوجي الذي يركز على الدور الرئيسي والمحوري للقارئ في تحديد المعنى المطلوب من النص (رامان، ١٩٩٨). والأساس الثاني هو البحث عن مجموعة المسائل التي حدثت فيها إشكالية دالة التي أخفقت المناهج النصوية في توضيحها، وبالتالي فهي تجاوزت النظريات التي اهتمت بالمؤلف، وبادرت إلى الاهتمام بالمتلقي العنصر المهم في عملية الاتصال وهو القارئ، ورأت أن معنى النص لا يتحقق إلا في حضور القارئ الجيد (حمودة، ٢٠٠٩).

ومن العوامل المؤثرة في التلقي: شخصية المتلقي: من حيث تكوينه الفطري والرغبات وال ميول والقدرات والاهتمامات (اليافي، ١٩٩٢). وتاريخ التلقي: حيث يؤثر العامل الزمني بشكل ملحوظ في عملية التلقي؛ إذ لا يمكن – مثلا – أن تتساوى تجليات التلقي لدى ناقد في عصر معين مثلا مع ناقد آخر معاصر في نفس المستوى، وذلك بسبب الاختلافات بين الإمكانيات المعرفية والفنية المتاحة (اليافي، ١٩٩٢). وسياق التلقي: وهو السياق الذي كان يفرض على الناقد طبيعة التفسير. بعض النقاد استطاعوا توظيف النص الأدبي في السياق ومعالجته المعالجة الفنية التي أغنت ذلك السياق. وإذا ربطنا بين شخصية المتلقي وتاريخ التلقي والسياق وجدنا شخصية التلقي هي المحور الأساسي والمركزي؛ ففيها يلتقي التاريخ والسياق، وفيها تتداخل الأفاق الواسعة وتتفاعل فيما بينها، لتشكل بعد ذلك أفقا خاصا ممزوجا بالأفق التاريخي العام (عوض، ١٩٩٤).

ومن أبرز أعلام نظرية التلقي (ياكوبس): وهو أحد أساتذة جامعة (كونستانس) الألمانية في الستينات، وهو باحث لغوي متخصص في الأدب الفرنسي، كان هدفه الأول الربط بين دراسة الأدب، على أساس النماذج الأدبية. و(لف جانجآيزر) وهو أحد أهم رواد نظرية التلقي البارزين، فقد عمل أستاذا في جامعة (كونستانس) الألمانية، واهتم هو وزميله (ياكوبس) بمهمة إصلاح الدراسات الأدبية من خلال المحاضرات والبحوث والمؤتمرات التي انتهوا فيها إلى فكرة النظرية الجديدة. وبعد تطور الدراسات النقدية ظهرت اتجاهات كثيرة بعد (آيزر وياكوبس) اهتمت بترسيخ نظرية التلقي، ومن هنا كان الاتجاه التجريبي في ألمانيا يتزعمه (لوربير كروين) و(سيجمفريد شميديت) وهو يعتقد أن المعنى الأدبي يتم بعد أن يعيد المفسر إنتاج عمليات التلقي بطريقة تجريبية بتطبيقه على نص ما (عودة، ٢٠٠٣).

ومن المحاور الأساسية التي تقوم عليها نظرية التلقي: القارئ الضمني الذي يعده صالح (٢٠٠١) أساس الهرم في إبداعات آيزر، وهو يمثل حالة نصية جديدة وعملية إنتاج جديدة للمعنى على السواء (هولب، ٢٠٠٠). وأفق التوقعات: وهو الذي يشير إلى بنية من التوقعات يستطيع أي فرد افتراضي أن يواجه بها أي نص أدبي لا يتوقعه (هولب، ٢٠٠٠). والمسافة الجمالية: وهي تمثل الفرق الجوهرية بين كتابة المؤلف وأفق توقع القارئ (ميرقادري والكاني، ٢٠١١). والفراغات: وهي تعتبر أن كل الأعمال الأدبية وفق نظرية التلقي في حقيقتها غير تامة المعنى وتحتاج إلى تكملة إضافية لسد فراغات النص الأدبي (Shi, 2013).

وتستند نظرية التلقي إلى مجموعة من المبادئ الأساسية من أهمها: مبدأ قراءة المتلقي للنص الأدبي تؤثر في سلوكه الاجتماعي من خلال إعطاء المتلقي حلول تساعد في حل مشكلاته الحياتية، يستطيع تحديد وتعديل أفكاره وميوله ودوره

البارز في الحياة. ومبدأ وصف العلاقة التفاعلية بين المتلقي والنص الأدبي المرهونة بمنطق السؤال الذي ينطلق من القارئ إلى النص للوصول إلى الإجابة، ومنطق الجواب حيث يجيب النص عن سؤال القارئ. ومبدأ استناد النص الأدبي إلى المرجعيات التي تؤثر على المتلقي في ضوء توقعاته للنص. ومبدأ اعتبار القراءة عملية فاعلة منتجة، حيث تبدأ المتعة عندما يصبح القارئ هو نفسه منتجا للنص الأدبي من خلال المشاركة الفاعلة بين رغبته كقارئ وبين بنية النص التي تهتم بقدراته. ومبدأ بداية أهمية النص الأدبي، حيث تبدأ الأهمية منذ اللحظة التي يلتقي فيها القارئ بالنص، فتتحقق وظيفته، ويخرج النص إلى الوجود بفعل القراءة، وهنا تتحدد وظيفة القارئ في تكوين علاقات مختلفة مع النص. ومبدأ أفق التوقعات ويشمل خبرات وكفايات المتلقي ويعد شرطاً معيارياً لتلقي القارئ للنص الأدبي والذي بدوره يساعد المتلقي في تناول النصوص الأدبية (عميرات، ٢٠١١؛ بلخاسة، ٢٠١١؛ الصكر، ٢٠١٠؛ سنجي، ٢٠١٤؛ أبوشرع، ٢٠١٤).

ومن التطبيقات التربوية لنظرية التلقي أهمها: أن جوهر النص ومعناه لا ينتميان إلى النص، بل إلى العملية التي تتفاعل فيها الوحدات البنائية النصية مع تصور القارئ (هولب، ٢٠٠٠؛ ميرقادي وكاني، ٢٠١١؛ Li, 2014؛ kopbayeva, et al., 2014) والقراءة تتجاوز حدود استهلاك المقروء لتصبح لها وظيفة مركبة، تعيد فيها إنتاج المادة المقروءة بقدرة فاعلة على التمثيل والاستيعاب والاستنباط والاستنتاج والتواصل التام مع النص (عبيد، ٢٠١٠). وإتمام مستوى عال من القيم يستدعي استخدام عمليات ذهنية معقدة تتضامن فيها البنيات المعرفية ومعالجة المعطيات اللسانية الدالة (عبيد، ٢٠١٠).

ومن هنا تأتي العلاقة الوثيقة بين نظرية التلقي والتذوق الأدبي كون أن نظرية التلقي أتاحت الفرصة للمتلقي حرية النظر إلى النص وفحصه، وإعمال عقله فيه بعد تذوقه قد أسهمت في زيادة الميول الأدبية نحو النص؛ لأن التذوق الأدبي يعد هدفاً رئيساً من أهداف الدرس الأدبي، وغالباً ما يكون هذا التذوق مؤشراً قوياً في عملية التقويم والنقد، فالتذوق الأدبي أصبح هدفاً مهماً، يعمل على جعل النص الأدبي محور اهتمام وتقدير وإعجاب القارئ، مما يجعله يسعى إلى اكتشاف علاقاته وبناءه، وبهذا تكون نظرية التلقي قد جعلت من التذوق الأدبي عملية تقييمية في نقد النص الأدبي ومحركاته (العفيف، ٢٠٠٥).

وبسبب كثرة المعلومات التي يتلقاها الطالب أثناء الدراسة فإن عملية معالجة هذه المعلومات وإدخالها في المكان الصحيح داخل الصف في وقت واحد تعرقل العملية التعليمية، فهنا يقوم المتعلم باستخدام استراتيجيات تعلم خاصة لينفذ هذه المهمة التعليمية، واستراتيجيات تعلم اللغة تعطي المعلم لغة معينة حول كيفية تقييم الطلاب للوضع والخطة الدراسية والمهارات اللغوية الخاصة التي تناسب فهمهم وتعلمهم ومستواهم (HaKana, et al.2015).

من هنا جاء السعي المستمر للوقوف على أهم المشكلات التي تواجه العملية التعليمية وإيجاد الحلول المناسبة لها، وتطويرها وتحسين مخرجاتها، خاصة مهارات التذوق الأدبي لأهميتها في العملية التعليمية، فكان التعلم من خلال استراتيجيات ما وراء المعرفية المنبثقة من نظرية التلقي أحد الحلول لتحقيق الأهداف التعليمية المرجوة.

وفي حدود إطلاع الباحث فقد أجريت بعض الدراسات التي سعت إلى الكشف عن أثر برنامج قائم على نظرية التلقي في تنمية مهارات التفكير التأملي، وبعض المهارات بشكل عام، ولم يقع بين يدي الباحثين دراسة تحدثت عن فاعلية استراتيجية قائمة على نظرية التلقي في تنمية مهارات التذوق الأدبي، ومن أبرز هذه الدراسات دراسة حمدنا الله (٢٠٢٢) هدفت إلى التعرف على فاعلية استراتيجية التصور الذهني في تنمية مهارات التذوق الأدبي لدى الفائقين بالمرحلة الإعدادية. استخدمت الدراسة المنهج شبه التجريبي، وتكونت عينة الدراسة من الطلاب الفائقين بالصف الأول الإعدادي والبالغ عددهم (٥٠) طالباً في مدرسة الشهيد عمر حسين السنوسي، وقد تم إعداد اختبار لمهارات التذوق الأدبي للطلاب الفائقين بالصف الأول الإعدادي، وقد أظهرت النتائج وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطي درجات الطلاب الفائقين بالصف الأول الإعدادي في التطبيقين القبلي والبعدي لكل مهارة من مهارات التذوق الأدبي لصالح التطبيق الأدبي، مما يدل على فاعلية استراتيجية التصور الذهني في تنمية مهارات التذوق الأدبي لدى الفائقين بالمرحلة الإعدادية.

وأجرى إسماعيل (٢٠٢٠) دراسة هدفت تعرف فاعلية استراتيجية التفكير التخيلي في تنمية مهارات التذوق الأدبي لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي، استخدمت الدراسة المنهج الوصفي والمنهج شبه التجريبي، وتكونت عينة الدراسة من فصل بمدرسة عباس العقاد الابتدائية، وقد بلغ عددهم (٤٠) طالباً وطالبة، من خلال مجموعة تجريبية واحدة؛ وتم إعداد أدوات الدراسة التي تمثلت في: قائمة مهارات التذوق الأدبي المناسبة لتلاميذ الصف السادس الابتدائي، وفي ضوء القائمة صمم اختبار مهارات التذوق الأدبي، ثم عولجت الوحدة الثانية من كتاب اللغة العربية للصف السادس الابتدائي الفصل الدراسي الثاني؛ وقد أظهرت النتائج أن مهارات التذوق الأدبي المناسبة لتلاميذ الصف السادس الابتدائي وعددها تسع مهارات، كما أظهرت النتائج وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطي درجات التلاميذ قبل تطبيق الاختبار وبعده لصالح الاختبار البعدي؛

الأمر الذي يشير إلى فاعلية استراتيجية التفكير التخيلي في تنمية مهارات التذوق الأدبي لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي، وأظهرت النتائج وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطي درجات الذكور والإناث في اختبار التذوق الأدبي بعد تطبيق الوحدة، وكانت الفروق لصالح الإناث.

وأجرى أبو طنبجة (٢٠١٩) دراسة هدفت إلى الكشف عن أثر برنامج تعليمي قائم على عادات العقل في تحسين أداء طلاب الصف العاشر الأساسي في مهارات التذوق الأدبي. استخدم الباحث المنهج شبه التجريبي. تكون أفراد الدراسة من (٤٥) طالبا من مدرسة عز الدين القسام في الأردن. اختيرت بالطريقة المتيسرة، وزعوا عشوائيا بالتساوي إلى مجموعتين: إحداهما تجريبية، والأخرى ضابطة. أظهرت نتائج الدراسة أن هنالك وجود فرقا ذا دلالة إحصائية في أداء أفراد مجموعتي الدراسة لمهارات التذوق الأدبي مجتمعة يعزى لاستخدام البرنامج لصالح المجموعة التجريبية. كما أظهرت النتائج أيضا فرقا ذا دلالة إحصائية بين المتوسطين الحسابيين لأداء أفراد مجموعتي الدراسة في مهارات التذوق الأدبي منفردة ولصالح المجموعة التجريبية.

وأجرى حبوش ومقابلة (٢٠١٧) دراسة هدفت إلى التعرف إلى أثر أنموذج الاستماع التكاملي في تحسين التذوق الأدبي لدى طالبات الصف العاشر الأساسي في الأردن، تم استخدام المنهج شبه التجريبي، وتكونت عينة الدراسة من (٨٢) طالبة، بواقع شعبتين تم اختيارهم بالطريقة القصصية، والمجموعة الضابطة (٤٢) طالبة درست وفق الطريقة الاعتيادية، والتجريبية (٤٠) طالبة درست وفق أنموذج الاستماع التكاملي، وتم إعداد قائمة بمهارات التذوق الأدبي واختبار لقياس أداء أفراد الدراسة في هذه المهارات، أظهرت نتائج الدراسة أن مستوى إتقان الطالبات لمهارات التذوق الأدبي منخفض، ووجود فروق دالة إحصائية بين المجموعتين التجريبية والضابطة لصالح المجموعة التجريبية؛ مما يدل على فاعلية أنموذج الاستماع التكاملي.

وهدف دراسة فراج وأبو سكيينة وسكين (٢٠٢٠) إلى التعرف على فاعلية برنامج إلكتروني قائم على نظرية التلقي في تدريس البلاغة لتنمية بعض المفاهيم البلاغية ومهارات التذوق الأدبي. استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي والمنهج شبه التجريبي، وتكونت عينة الدراسة من طلبة الصف الأول ثانوي والبالغ عددهم (٧٠) طالبا، قسمت إلى مجموعتين، المجموعة التجريبية وتكونت من (٣٥) طالبا، والمجموعة الضابطة تكونت من (٣٥) طالبا، وتم إعداد أدوات الدراسة وهي قائمة لاختبار المفاهيم البلاغية، واختبار (قبلي - بعدي) لمهارات التذوق الأدبي، المناسب لطلبة الصف الأول ثانوي، وقد أظهرت النتائج إلى وجود فروق بين متوسطات درجات طلبة المجموعتين التجريبية والضابطة في اختبار المفاهيم البلاغية ككل والمستويات الفرعية، ووجود فروق بين متوسطات فاعلية برنامج إلكتروني قائم على نظرية التلقي في تدريس البلاغة لتنمية بعض المفاهيم البلاغية ومهارات التذوق الأدبي، ووجود فروق بين متوسطات درجات طلاب المجموعة التجريبية على اختبار المفاهيم البلاغية في القياس القبلي والبعدي ولصالح القياس البعدي، ووجود فروق بين متوسطات درجات طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة في اختبار مهارات التذوق الأدبي ومهاراته الفرعية لصالح المجموعة التجريبية.

وهدف دراسة التركي (٢٠٢٠) إلى بناء نموذج تدريسي مقترح قائم على نظرية التلقي وتعرف فاعليته في تنمية مهارات القراءة الإبداعية والكفاءة الذاتية في القراءة لدى طلاب الصف الأول المتوسط في الرياض. تم استخدام المنهج شبه التجريبي، وتم بناء النموذج وتطبيقه على عينة من (٢٨) طالبا من طالب الصف الأول المتوسط، وقسمت العينة إلى مجموعتين الأولى تجريبية درست باستخدام النموذج، والمجموعة الثانية مجموعة ضابطة درست بالطريقة التقليدية، وتم إعداد أدوات الدراسة هي الاختبار القبلي والبعدي في مهارات القراءة الإبداعية المناسبة، ومقياس للكفاءة الذاتية في القراءة للتعرف على فاعلية النموذج المقترح، وبعد الانتهاء من تطبيق الدراسة تم معالجة البيانات إحصائيا، وقد أظهرت النتائج أن مهارات القراءة الإبداعية المناسبة لطلاب الصف الأول المتوسط وعددها (١٨) مهارة موزعة في أربع مهارات أساسية (الأصالة، المرونة، الطلاقة، التفاصيل)، وقائمة تضمنت أربعة أبعاد للكفاءة الذاتية في القراءة (الإحساس بالذات في أثناء القراءة، الاتجاه نحو القراءة، الإحساس بالصعوبة القرائية، التفاعل مع النص المقروء) وتضمنت (٢٦) مؤشرا فرعيا، وأظهرت النتائج وجود فروق دالة إحصائية بين المتوسطات الحسابية لدرجات الطلاب في الاختبار البعدي لصالح المجموعة التجريبية في مهارات القراءة الإبداعية ومقياس الكفاءة الذاتية في القراءة.

وهدفت دارسة لي (Li, 2014) إلى فحص استراتيجيات القراءة الأدبية في كلية اللغة الإنجليزية في الصين استنادا إلى نظرية التلقي الجمالية وإلقاء الضوء على نظريتي التلقي الجمالية واستجابة القارئ، تكونت عينة الدراسة من (٢٢) طالبا من الكلية، وقد استخدم الباحث اختبار التحصيل الدراسي، وقد أظهرت النتائج إلى أن نظرية التلقي تقدم منظورا جديدا في تدريس الأدب حيث ترتقي باهتمامات الطلاب وخبراتهم، ومن منظور نتائج التعلم تفيد أيضا في تطوير الطلاب وإثراء خيالهم والتفكير المستقل والحكم النقدي في أثناء فترة دراستهم في الكلية.

وأجرى سميث (Smyth, 2009) دراسة هدفت الكشف عن منحنى تعليمي يهدف إلى إشراك المتعلمين في عملية التعلم بشكل أعمق بهدف تطوير مهارات التفكير الناقد في الولايات المتحدة الأمريكية، تكونت عينة الدراسة من (٣٣) تلميذاً، وذلك من خلال استخدام منهج متخصص تكون من خلال النظرية التربوية للتعلم التفاعلي ونظرية التلقي، وقد أظهرت النتائج إمكانية استخدام مفاهيم التلقي واستراتيجية الحوار في تدريس الأدب مما يحقق التطور المفاهيمي والتفكير المعرفي عند الطلبة يجعل الطلبة يتفحصون مشاركتهم الخاصة، ويتأملونها في أثناء سير التعلم.

ومن خلال استعراض الدراسات السابقة ذات الصلة بمتغيرات الدراسة، فقد هدفت دراسة (حمدنا الله، ٢٠٢٢) إلى تعرف فاعلية استراتيجية التصور الذهني في تنمية مهارات التدوق الأدبي، وهدفت دراسة إسماعيل (٢٠٢٠) إلى الكشف عن فاعلية استراتيجية التفكير التخيلي في تنمية مهارات التدوق الأدبي، وهدفت دراسة (أبو طبنجة، ٢٠١٩) إلى الكشف عن أثر برنامج تعليمي قائم على عادات العقل في تحسين مهارات التدوق الأدبي، وهدفت دراسة (حبوش والمقابلة، ٢٠١٧) إلى الكشف عن أثر أنموذج الاستماع التكامل في تحسين التدوق الأدبي، وهدفت دراسة (فراج وأبو سكيبة، ٢٠٢٠) إلى تعرف فاعلية برنامج إلكتروني قائم على نظرية التلقي في تدريس البلاغة لتنمية بعض المفاهيم البلاغية ومهارات التدوق الأدبي، وهدفت دراسة (التركي، ٢٠٢٠) إلى بناء أنموذج تدريسي مقترح قائم على نظرية التلقي وتعرف فاعليته في تنمية مهارات القراءة الإبداعية والكفاءة الذاتية في القراءة، ودراسة (Li, 2014) التي هدفت إلى فحص استراتيجيات القراءة الأدبية في كلية اللغة الإنجليزية في الصين استناداً إلى نظرية التلقي الجمالية وإلقاء الضوء على نظريتي التلقي الجمالية واستجابة القارئ، وهدفت دراسة سميث (Smyth, 2009) إلى الكشف عن منحنى تعليمي يهدف إلى إشراك المتعلمين في عملية التعلم بشكل أعمق بهدف تطوير مهارات التفكير الناقد من خلال استخدام منهج قائم على نظرية التلقي.

إن أبرز ما تميزت به الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة بحسب علم الباحث، أنها اهتمت بالكشف عن فاعلية استراتيجية قائمة على نظرية التلقي في تحسين مهارات التدوق الأدبي لدى طلاب الصف العاشر الأساسي، وهذا ما لم تتناوله الدراسات السابقة؛ مما أعطاها ميزة وموقعا بين الدراسات السابقة، إضافة إلى أن طلاب الصف العاشر الذين تناولهم هذه الدراسة هم بحاجة إلى مثل هذه الاستراتيجية القائمة على نظرية التلقي لتطوير مهاراتهم في التدوق الأدبي؛ نظراً لأهمية هذه المهارات في حياتهم التعليمية، الأمر الذي أعطاها هذه الميزة.

وقد استفاد الباحث من الدراسات السابقة في تحديد مشكلة الدراسة وصياغتها بأسلوب علمي بحثي، والتعرف على إجراءات الدراسات السابقة والاستفادة منها في الدراسة الحالية، وإعداد الأدب النظري، وبناء أداء الدراسة وتصميمها، واختيار منهج الدراسة المناسب، والتعرف على الأساليب الإحصائية المستخدمة، والتي ينبغي استخدامها في الدراسة الحالية، وكما تم الاستفادة من الدراسات السابقة في فصل مناقشة النتائج، من خلال معرفة ما اتفق واختلف مع نتائج الدراسة الحالية وعمل المقارنات المناسبة.

٢. مشكلة الدراسة وأسئلتها

تتلخص مشكلة الدراسة في الضعف الواضح لدى الطلبة في المرحلة الأساسية في مهارات التدوق لأدبي. فقد أشارت دراسة الزبيدي (٢٠١٠) إلى تدني مستوى الطلبة في مهارات التدوق الأدبي، وكذلك دراسة (أبو طبنجة، ٢٠١٩؛ القضاة، ٢٠١٩؛ حمدنا الله، ٢٠٢٢). وفي ضوء خبرة الباحث في مجال التدريس، وتعليم اللغة العربية، فقد لاحظ أن هناك قصوراً وتدنياً في مستويات طلبة الصف العاشر الأساسي في مهارات التدوق الأدبي، ولذا فقد نادى المتخصصون في التربية بالابتعاد عن التلقين في التدريس، وتقديم التدريس بطريقة متميزة ومتجددة، ومن هذه الطرائق استخدام استراتيجية مقترحة قائمة على نظرية التلقي؛ لما تتمتع به من نشاط وتشويق، وتشير الدراسات كدراسة (سعادة والهاشمي، ٢٠١٩؛ التركي، ٢٠٢٠) التي تناولت نظرية التلقي إلى أهميتها في العملية التربوية التعليمية، ورفع مستوى الطلبة الأكاديمي، وزيادة تحصيلهم.

٢.١ أسئلة الدراسة

١. هل يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة الإحصائية ($\alpha = 0.05$) بين المتوسطين الحسابيين لأداء أفراد الدراسة في كل مهارة من مهارات التدوق الأدبي مجتمعة يعزى لاستراتيجية التدريس (الاعتيادية، استراتيجية قائمة على نظرية التلقي)؟

٢. هل يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة الإحصائية ($\alpha=0.05$) بين المتوسطين الحسابيين لأداء أفراد الدراسة في كل مهارة من مهارات التذوق الأدبي منفردة يعزى لاستراتيجية التدريس (الاعتيادية، استراتيجية قائمة على نظرية التلقي)؟

٣. أهداف وأهمية الدراسة

٣,١ أهداف الدراسة

هدفت الدراسة الحالية إلى الكشف عن فاعلية استراتيجية قائمة على نظرية التلقي في تحسين مهارات التذوق الأدبي لدى طلاب الصف العاشر الأساسي.

٣,٢ أهمية الدراسة

تستمد هذه الدراسة أهميتها من أهمية موضوعها، وهو الكشف عن فاعلية استراتيجية قائمة على نظرية التلقي في تحسين مهارات التذوق الأدبي لدى طلاب الصف العاشر الأساسي، وتتمثل الأهمية من خلال تناول الجانبين الآتيين:

١. **الأهمية النظرية:** قد تفيد الدراسة الحالية في تعميق الأدب التربوي، وتقديم إطار نظري لموضوع نظرية التلقي ومدى فاعليتها على تحسين مهارات التذوق الأدبي لدى طلاب الصف العاشر الأساسي في الأردن، ودور ذلك في تشكيل إضافة معرفية جديدة.

٢. **الأهمية العملية:** يمكن أن يستفيد من هذه الدراسة مطوري المناهج من خلال إمدادهم بقائمة مهارات التذوق الأدبي التي ينبغي تضمينها في منهاج اللغة العربية للصف العاشر الأساسي لتنمية مهارات التذوق الأدبي، وتزويد معلمي اللغة العربية والمشرفين التربويين باستراتيجية قائمة على نظرية التلقي لتوظيفها في أثناء شرح النصوص الأدبية ليسهل على الطلاب تذوق النصوص الأدبية، وتزويدهم بنتائج هذه الدراسة لتوظيفها في تدريس اللغة العربية.

٤. التعريفات الإجرائية

في سياق إعداد الباحثين للدراسة، تم الاطلاع على عدد من التعريفات الخاصة بمصطلحات الدراسة، حيث وجد أن أنسبها التعريفات الإجرائية الآتية:

نظرية التلقي

وهي منهج نقدي يقوم على التفاعل النفسي والذهني بين القارئ والمتلقي والنص الأدبي، من خلال توظيف معارفه السابقة، وتفاعله مع النص تفاعلاً يمكن توقع أفكاره وجمالياته، ليصبح القارئ مشاركاً في بناء المعنى ومنتجاً له.

الاستراتيجية

وهي مجموعة من الطرق التدريسية المنظمة التي ينفذها المعلم في المواقف التعليمية المختلفة.

التحسين

وهو عملية تطوير النشاط بأكبر قدر ممكن من الكفاءة العالية، أو هو أداء المهمة التعليمية المطلوبة بأفضل الطرق، أو ارتفاع مستوى أفراد العينة في إتقان مهارات التذوق الأدبي.

مهارات التذوق الأدبي

اصطلاحاً: فقد عرف شحاتة (٢٠٠٢) مهارات التذوق الأدبي بأنها "خبرة تأملية تبدو في إحساس القارئ أو السامع بما أحسه الشاعر أو المبدع، وهو في إيجاز سلوك لغوي يعبر به الطالب عن إحساسه بالفكرة التي يرمي إليها النص". ويمكن تعريف مهارات التذوق الأدبي إجرائياً: ما يمتلكه طلاب الصف العاشر الأساسي من قدرات وخبرات تعليمية تمكنهم اكتشاف ما في النص الأدبي من صور أدبية وأفكار إبداعية وخبرات جديدة وخيال واسع تشيع في النص بما تمكنهم من إصدار حكم على النص الأدبي، والتي سيتم الكشف عن امتلاكها لدى معلمي الثقافة العالية للمرحلة الأساسية من خلال الأداة المعدة من قبل الباحث.

٥. حدود ومحددات الدراسة

الحدود الموضوعية واقتصرت هذه الدراسة على أربع مهارات للتذوق الأدبي المناسبة لطلاب المرحلة الأساسية وهي: الألفاظ والتراكيب، والأفكار والمعاني، والعاطفة، والصور، والأخيلة، والموسيقى. وضم المحتوى التعليمي مجموعة من دروس القراءة ونصوص شعرية في مهارات الاتصال/ الجزء الأول وهي: من لامية العجم، ما أسهل أن تكون قويا، بان الخليط، الأركا. والحدود البشرية واقتصرت على عينة عشوائية من طلاب الصف العاشر الأساسي الذين يدرسون مادة اللغة العربية بمدارس لواء الكورة في محافظة إربد. والحدود الزمانية حيث تم تطبيق الدراسة خلال الفصل الدراسي الأول لعام ٢٠٢٢م/٢٠٢٣م.

٦. الطريقة والإجراءات

يتضمن هذا الفصل عرضا مفصلا للطريقة التي اتبعت في تنفيذ الدراسة، والعينة، وطريقة اختيارها، ومتغيرات الدراسة، وأداتها وصحتها وثباتها، وتكافؤ مجموعات الدراسة، إضافة إلى عرض إجراءات التنفيذ، والأساليب الإحصائية المستخدمة في معالجة البيانات وحساب نتائجها.

٦,١ تصميم الدراسة

اتبعت الدراسة الحالية المنهج شبه تجريبي، القائم على اختيار مجموعتين من طلاب الصف العاشر الأساسي وهي: مجموعة تجريبية وأخرى ضابطة، والقياس القبلي والبعدي لاختبار متغير الدراسة (مهارات التذوق الأدبي)، حيث خضعت المجموعة التجريبية للتدريس والتدريب على مهارات التذوق الأدبي وهي: مهارة الألفاظ والتراكيب، والأفكار والمعاني، والعاطفة، والصور والأخيلة والموسيقى عن طريق نصوص القراءة والنصوص الشعرية، باستخدام الاستراتيجية القائمة على نظرية التلقي، في حين درست ودربت المجموعة الضابطة على مهارات التذوق الأدبي وهي: مهارة الألفاظ والتراكيب، والأفكار والمعاني، والعاطفة، والصور والأخيلة والموسيقى عن طريق نصوص القراءة والنصوص الشعرية، باستخدام الطريقة الاعتيادية، وبعد مدة التجريب تم اختبار المجموعتين اختبارا بعديا لقياس الأثر الذي أحدثته تطبيق استراتيجية التدريس القائمة على نظرية التلقي في تحسين وتنمية مهارات التذوق الأدبي لدى طلاب المجموعة التجريبية.

٦,٢ متغيرات الدراسة

المتغير المستقل، وهو استراتيجية التدريس وله فئتان: الاعتيادية، استراتيجية قائمة على نظرية التلقي والمتغير التابع وهو: مهارة التذوق الأدبي، المعبر عنها بأداء الطالب على فقرات اختبار مهارات التذوق الأدبي مجتمعة، وكل مهارة من مهارات التذوق الأدبي وهي الألفاظ والتراكيب، والأفكار والمعاني، والعاطفة، والصور والأخيلة والموسيقى منفردة، المعبر عنها بأداء الطالب على فقرات كل مهارة من مهارات التذوق الأدبي.

٦,٣ أفراد الدراسة

تكون أفراد الدراسة من ٤١ طالبا وطالبة من طلبة الصف العاشر في الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي ٢٠٢٣/٢٠٢٢ م في مدرسة السمط الأساسية للبنين التابعة لمديرية التربية والتعليم للواء الكورة في محافظة إربد. جرى اختيار المدرسة بالطريقة القصدية لقرّبها من الباحث، وجرى تعيين المجموعتين عشوائيا من أصل خمسة شعب، حيث اختيرت الشعبة (هـ) كمجموعة تجريبية والمكونة من ٢١ طالبا، في حين اختيرت الشعبة (د) كمجموعة ضابطة والمكونة من ٢٠ طالبا.

٦,٤ أداة الدراسة

تكونت أداة الدراسة الحالية من:

اختبار مهارات التذوق الأدبي

لتحقيق أهداف الدراسة قام الباحثان بتحديد وإعداد قائمة مهارات التذوق الأدبي المناسبة لطلاب الصف العاشر الأساسي، استهدفت تحديد مهارات التذوق الأدبي المناسبة للطلاب والاعتماد عليها في إعداد اختبار لقياس مهارات التذوق الأدبي، وبناء الاستراتيجية القائمة على نظرية التلقي لتنمية تلك المهارات لدى الطلاب. حيث اعتمد الباحث في بنائها على البحوث والدراسات التي أجريت في مجال التذوق الأدبي، مثل دراسة (القضاة، ٢٠١٩؛ أبو طينجة، ٢٠١٩؛ إسماعيل، ٢٠٢٠)، وبناء عليه تم تحديد مهارات التذوق الأدبي التي اشتملت على أربع مهارات هي: الألفاظ والتراكيب، والأفكار والمعاني،

والعاطفة، والصور، والأخيلة، والموسيقا. وقام الباحثان ببناء اختبار مهارات التذوق الأدبي الذي اشتمل على (٢٥) سؤالاً توزع على أربع مهارات الملحق (د)، منها (١٥) سؤالاً اختياراً من متعدد لكل سؤال أربعة بدائل بواقع علامتان لكل سؤال، وعشرة أسئلة مقالية لكل سؤال ثلاث علامات.

صدق اختبار مهارات التذوق الأدبي

للتحقق من صدق المحتوى لاختبار مهارات التذوق الأدبي؛ تم عرضه على مجموعة من المحكمين من ذوي الخبرة والاختصاص في تدريس اللغة العربية وأساليبها، من أساتذة جامعات ومعلمي ومعلمات اللغة العربية في وزارة التربية والتعليم الأردنية، حيث طلب منهم إبداء آرائهم وملاحظاتهم حول الاختبار من حيث الصياغة اللغوية والنحوية والإملائية، أو أية إضافات أو تعديلات عليه، من حذف أو دمج لفقراته، وفي ضوء ملاحظاتهم وآرائهم؛ تم تعديل وإعادة صياغة لبعض فقراته، وتعديله إملائياً ونحويًا، وبذلك أصبح الاختبار بصورته النهائية مكون من ٢٥ سؤالاً توزعت على أربع مهارات الملحق (د).

ثبات اختبار مهارات التذوق الأدبي

للتحقق من ثبات اختبار مهارات التذوق الأدبي، طبق وأعيد تطبيقه على عينة استطلاعية حجمها (٢٦) طالباً من طلبة الصف العاشر، من مجتمع الدراسة ومن خارج عينتها، بفارق زمني مدته أسبوعان بين مرقي التطبيق، حيث حسبت معاملات ثبات الاتساق الداخلي باستخدام معادلة كرنباخ ألفا، ومعاملات ثبات الإعادة باستخدام معادلة بيرسون لمهارات التذوق الأدبي، ولفقرات الاختبار مجتمعة، وبين الجدول (١) ذلك.

جدول (١): معاملات ثبات الاتساق الداخلي ومعاملات ثبات الإعادة لمهارات اختبار التذوق الأدبي وللمهارات مجتمعة.

المهارة	معامل ثبات الاتساق الداخلي	معامل ثبات الإعادة
الألفاظ والتراكيب	٠,٧٩	٠,٧٣
الأفكار والمعاني	٠,٨١	٠,٧٨
العاطفة	٠,٧٧	٠,٧٢
الصور والأخيلة والموسيقى	٠,٨٣	٠,٨٠
اختبار مهارات التذوق الأدبي مجتمعة	٠,٩١	٠,٨٢

يلاحظ من الجدول (١) أن معاملات ثبات الاتساق الداخلي لاختبار مهارات التذوق الأدبي تراوحت بين ٠,٧٧ و ٠,٩٢، ولفقرات الاختبار مجتمعة ٠,٩١، وجميعها مقبولة لأغراض الدراسة الحالية. وأن معاملات ثبات الإعادة لاختبار مهارات التذوق الأدبي تراوحت بين ٠,٧٢ و ٠,٨٠، ولفقرات الاختبار مجتمعة ٠,٨٢، وجميعها مقبولة لأغراض الدراسة الحالية.

معاملات الصعوبة والتمييز لفقرات اختبار مهارات التذوق الأدبي

تراوحت قيم معاملات الصعوبة بين (٠,٣٣) و (٠,٧١) وجميعها واقعة ضمن المدى (٠,٢٠ - ٠,٨٠) (عودة، ٢٠١٠). فقيم تراوحت قيم معاملات التمييز بين (٠,٢٦) و (٠,٧٣) وجاء معظمها ضمن المدى (٠,٤٠ - ١,٠٠)، حيث تم تحسين/تعديل كل فقرة معامل تمييزها ضمن المدى (أكبر من أو يساوي ٠,٢٠ وأقل من ٠,٤٠) (عودة، ٢٠١٠).

إجراءات وخطوات التدريس وفق الاستراتيجية القائمة على نظرية التلقي

تسير خطوات التدريس وفق هذه الاستراتيجية على ثلاثة مراحل:

المرحلة الأولى: التمهيد للمهارة وذلك بطرح مجموعة من الأسئلة، وتقديم تعريف للمهارة وشرحها وتوضيحها بتقديم فكرة عامة عن النص.

المرحلة الثانية: وذلك بتطبيق المهارة في الموضوع، من خلال تنشيط المعرفة السابقة للطلاب بطرح مجموعة من الأسئلة فيما يعرفونه ولا يعرفونه، وبعد ذلك تقديم المحتوى المعرفي، عن طريق القراءة الصامتة، وتدوين الملاحظات عن المعارف والخبرات التي تعلموها، واستثارة الطلاب للمشاركة في الحوار والمناقشات، والانتهاج بتقديم ملخص من صنع الطلاب يتضمن الأفكار الرئيسية والفرعية المهمة في النص، ومناقشة الطلاب حول المعلومات المتوفرة لديهم عن موضوع الدرس، ومطالبة التلاميذ بإنتاج مجموعة من السيناريوهات المتوقعة عن الموضوع.

– المرحلة الثالثة: التدريب على المهارة وتقويمها، ويسير التدريب عن طريق عرض موضوع الدرس على التلاميذ من خلال جهاز عرض، ومطالبة التلاميذ بقراءة الموضوع لتكوين خريطة معرفية عن الموضوع، وعرض الموضوع على شكل مجموعة من التساؤلات، ومطالبة التلاميذ بالتفكير والتأمل والمقارنة والربط بما لديهم من معرفة وخبرة سابقة، ومناقشة الإجابات التي قدمها التلاميذ لتدعيم توقعاتهم عن الموضوع، وبعد ذلك تقويم المهارة عن طريق عرض أسئلة أخرى من نفس النوعية تقيس المهارات المراد تنميتها، ومطالبة التلاميذ بقراءتها قراءة متعمقة، وتلخيص لأهم الأفكار والمعلومات في ملخص واضح، ومطالبة التلاميذ بتحديد موفقتهم عن الموضوع، وتقديم آرائهم الشخصية عن الموضوع، وأخيراً مناقشة تعليقات وإجابات التلاميذ ومراجعتها للوصول إلى مرحلة يقوم فيها التلاميذ بصياغة النص وفق رؤيته الخاصة به.

٦,٦ المعالجة الإحصائية

– للإجابة عن سؤال الدراسة الأول حسبت المتوسطات الحسابية المشاهدة والانحرافات المعيارية والمتوسطات الحسابية المعدلة لأداء مجموعتي الدراسة: الضابطة والتجريبية على فقرات اختبار مهارات التذوق الأدبي مجتمعة؛ وللكشف عن دلالة الفروق بين المتوسطات الحسابية البعدية وفقاً لاستراتيجية التدريس المستخدمة؛ استخدم تحليل التباين الأحادي المصاحب (ANCOVA). وحسبت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والمتوسطات الحسابية المعدلة لأداء مجموعتي الدراسة: الضابطة والتجريبية في كل مهارة من مهارات التذوق الأدبي منفردة، وللكشف عن دلالة الفروق بين المتوسطات الحسابية وفقاً لاستراتيجية التدريس المستخدمة؛ استخدم تحليل التباين الأحادي المتعدد المصاحب (MANCOVA). وحسب مؤشر مربع إيتا (Eta Square) لمعرفة حجم الأثر (الفاعلية) (Effect Size) لاستراتيجية التدريس.

– للإجابة عن سؤال الدراسة الثاني حسبت المتوسطات الحسابية المشاهدة والانحرافات المعيارية والمتوسطات الحسابية المعدلة لتقديرات مجموعتي الدراسة: الضابطة والتجريبية على فقرات مقياس الميول الأدبية مجتمعة؛ وللكشف عن دلالة الفروق بين المتوسطات الحسابية البعدية وفقاً لاستراتيجية التدريس المستخدمة؛ استخدم تحليل التباين الأحادي المصاحب (ANCOVA). وحسب مؤشر مربع إيتا (Eta Square) لمعرفة حجم الأثر (الفاعلية) (Effect Size) لاستراتيجية التدريس.

٧. نتائج الدراسة ومناقشتها

النتائج المتعلقة بالإجابة عن سؤال الدراسة: هل يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة الإحصائية ($\alpha=0.05$) بين المتوسطين الحسابيين لأداء أفراد الدراسة في كل مهارة من مهارات التذوق الأدبي ومجموعة يعزى لاستراتيجية التدريس (الاعتيادية، استراتيجية قائمة على نظرية التلقي)؟ لإجابة عن هذا السؤال؛ لابد من التحقق من دلالة الفرق بين المتوسطين الحسابيين لأداء أفراد الدراسة في كل مهارة من مهارات التذوق الأدبي مجتمعة وفق استراتيجية التدريس. ولتحقيق هذا الهدف حسبت المتوسطات الحسابية، والانحرافات لأداء أفراد الدراسة القبلي والبعدى المعدل في مهارات التذوق الأدبي مجتمعة، وفقاً لاستراتيجية التدريس المستخدمة (الاعتيادية، استراتيجية قائمة على نظرية التلقي)، وبين الجدول (٢) ذلك.

جدول (٢): المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية لأداء أفراد الدراسة القبلي والبعدى المعدل في مهارات التذوق الأدبي مجتمعة، وفقاً لاستراتيجية التدريس المستخدمة

استراتيجية التدريس	الأداء القبلي (عك=٦٠)		الأداء البعدى (عك=٦٠)		الخطأ المعياري
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	
الاعتيادية	١٢,٣٥	٢,٣٩	٣٥,٠٥	٣,٣٢	٣٤,٧٥
قائمة على نظرية التلقي	١٣,٤٨	٢,٩٣	٤٦,٨١	٥,١٠	٤٧,١٠

ع: العلامة الكلية للاختبار

يتبين من الجدول (٢) وجود فرق ظاهري بين المتوسطين الحسابيين: القبلي والبعدى لأداء المجموعة التجريبية الذين درسوا باستخدام استراتيجية تدريس قائمة على نظرية التلقي، ووجود فرق ظاهري بين المتوسطين الحسابيين البعدين لأداء مجموعتي الدراسة: الضابطة والتجريبية. ولمعرفة الدلالة الإحصائية للفروق الظاهرية البعدية وفقاً لاستراتيجية التدريس

المستخدمة، بعد تحييد الفروق القبلية في أداء أفراد مجموعتي الدراسة على مهارات التذوق الأدبي مجتمعة. استخدم تحليل التباين الأحادي المصاحب (One Way ANCOVA)، وذلك كما هو مبين في الجدول (٣).

جدول (٣): نتائج تحليل التباين الأحادي المصاحب للمتوسطات الحسابية لأداء أفراد الدراسة البعدي على مهارات التذوق الأدبي مجتمعة وفقاً لاستراتيجية التدريس المستخدمة

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	الدلالة الإحصائية	حجم الأثر
الاختبار القبلي (المصاحب)	٧٦,٦٥٢	١	٧٦,٦٥٢	٤,٤٧١	٠,٠٤١	
استراتيجية التدريس	١٤٩٢,٨٤٧	١	١٤٩٢,٨٤٧	*٨٧,٠٦٨	٠,٠٠٠	٠,٦٩٦
الخطأ	٦٥١,٥٣٦	٣٨	١٧,١٤٦			
المجموع المعدل	٢١٤٤,٧٨٠	٤٠				

* ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة الإحصائية ($\alpha = 0.05$)

أظهرت نتائج التحليل التباين المبينة في الجدول ٣، وجود فرق ذي دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة الإحصائية ($\alpha=0.05$) بين المتوسطين الحسابيين لأداء أفراد الدراسة في مهارات التذوق الأدبي مجتمعة يعزى لاستراتيجية التدريس (الاعتيادية، استراتيجية قائمة على نظرية التلقي). ومن جدول المتوسطات الحسابية يتبين أن الفرق الدال إحصائياً كان لصالح أداء المجموعة التجريبية الذين درسوا باستخدام استراتيجية قائمة على نظرية التلقي بمتوسط حسابي معدل ٤٧,١٠ وهو أعلى من المتوسط الحسابي المعدل ٣٤,٧٥ لأداء المجموعة الضابطة الذين درسوا بالاستراتيجية الاعتيادية. وحسب حجم الأثر باستخدام مربع إيتا الذي بلغت قيمته ٠,٦٩٦؛ وهذا يعني أن ٦٩,٦% من التباين (التحسن) في أداء أفراد الدراسة البعدي في مهارات التذوق الأدبي مجتمعة عائد لاستراتيجية قائمة على نظرية التلقي.

النتائج المتعلقة بالإجابة عن سؤال الدراسة: هل يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة الإحصائية ($\alpha=0.05$) بين المتوسطين الحسابيين لأداء أفراد الدراسة في كل مهارة من مهارات التذوق الأدبي منفردة يعزى لاستراتيجية التدريس (الاعتيادية، استراتيجية قائمة على نظرية التلقي)؟. للإجابة عن هذا السؤال؛ حسبت المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية لأداء أفراد الدراسة القبلي والبعدي المعدل في كل مهارة من مهارات التذوق الأدبي منفردة (الألفاظ والتراكيب، الأفكار والمعاني، العاطفة، الصور والأخيلة والموسيقا)، وفقاً لاستراتيجية التدريس المستخدمة (الاعتيادية، استراتيجية قائمة على نظرية التلقي) والجدول (٤) يبين المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية لأداء أفراد الدراسة القبلي والبعدي المعدل في كل مهارة من مهارات التذوق الأدبي منفردة وفقاً لاستراتيجية التدريس المستخدمة.

جدول (٤): المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية لأداء أفراد الدراسة القبلي والبعدي المعدل في كل مهارة من مهارات التذوق الأدبي، وفقاً لاستراتيجية التدريس المستخدمة

المستوى	استراتيجية التدريس	الأداء القبلي		الأداء البعدي		الأداء البعدي المعدل	
		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي المعدل	الخطأ المعياري
الألفاظ والتراكيب (عك=١٩)	الاعتيادية	٣,٣٠	١,٥٦	١٠,٤٥	٢,٣٩	١٠,٤٢	٠,٦٦
	قائمة على نظرية التلقي	٣,٦٧	١,٨٨	١٤,٣٨	٢,٩٦	١٤,٤١	٠,٦٤
	الكلية	٣,٤٩	١,٧٢	١٢,٤٦	٣,٣٢		
الأفكار والمعاني (عك=١٤)	الاعتيادية	٣,٤٥	١,٥٠	٩,١٠	٢,٤٠	٨,٧٢	٠,٤٩
	قائمة على نظرية التلقي	٣,٢٤	١,٤٨	١٠,٨٦	١,٩٣	١١,٢٢	٠,٤٨
	الكلية	٣,٣٤	١,٤٨	١٠,٠٠	٢,٣٢		
العاطفة (عك=٨)	الاعتيادية	٢,٢٥	١,٠٧	٤,٩٥	١,٥٤	٤,٩٩	٠,٣٠
	قائمة على نظرية التلقي	٣,١٩	١,٥٧	٦,٢٤	٠,٨٣	٦,٢٠	٠,٢٩

		١,٣٨	٥,٦١	١,٤١	٢,٧٣	الكلية	
٠,٥٥	١٠,٣٥	٢,٧٠	١٠,٥٥	١,٦٣	٣,٣٥	الاعتيادية	الصور والأخيلة والموسيقى (عك=١٩)
٠,٥٣	١٥,٥٣	٢,٠١	١٥,٣٣	١,٥٦	٣,٣٨	قائمة على نظرية التلقي	
		٣,٣٧	١٣,٠٠	١,٥٨	٣,٣٧	الكلية	

عك: العلامة الكلية للمستوى

يتبين من الجدول (٤) وجود فروق ظاهرية بين المتوسطات الحسابية القبلي والبعدية لأداء المجموعة التجريبية الذين درسوا باستخدام استراتيجية قائمة على نظرية التلقي، ووجود فروق ظاهرية بين المتوسطات الحسابية البعدية لأداء مجموعتي الدراسة؛ الضابطة والتجريبية. ولمعرفة الدلالة الإحصائية للفروق الظاهرية البعدية وفقاً لاستراتيجية التدريس المستخدمة، بعد تحديد الفروق في المتوسطات الحسابية القبلي لأداء أفراد مجموعتي الدراسة في كل مهارة من مهارات التذوق الأدبي؛ استخدم تحليل التباين الأحادي المتعدد المصاحب (One Way MANCOVA)، وذلك كما هو مبين في الجدول (٥).

جدول (٥): نتائج تحليل التباين الأحادي المتعدد المصاحب للمتوسطات الحسابية لأداء أفراد الدراسة البعدي في كل مهارة من مهارات التذوق الأدبي وفقاً لاستراتيجية التدريس المستخدمة

مصدر التباين	المستوى	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	الدلالة الإحصائية	حجم الأثر
المصاحب (الألفاظ والتراكيب القبلي)	الألفاظ والتراكيب	٠,٥٢٥	١	٠,٥٢٥	٠,٠٦٧	٠,٧٩٨	
	الأفكار والمعاني	١٠,٥٨٢	١	١٠,٥٨٢	٢,٣٩٩	٠,١٣٠	
	العاطفة	٠,٤٠١	١	٠,٤٠١	٠,٢٤٨	٠,٦٢٢	
	الصور والأخيلة والموسيقى	٢٨,٩٧١	١	٢٨,٩٧١	٥,٣٦٣	٠,٠٢٧	
المصاحب (الأفكار والمعاني القبلي)	الألفاظ والتراكيب	٢,٧٨٩	١	٢,٧٨٩	٠,٣٥٥	٠,٥٥٥	
	الأفكار والمعاني	٣,٨٧١	١	٣,٨٧١	٠,٨٧٧	٠,٣٥٥	
	العاطفة	٠,٠٨٦	١	٠,٠٨٦	٠,٠٥٣	٠,٨١٩	
	الصور والأخيلة والموسيقى	٠,٧٥٣	١	٠,٧٥٣	٠,١٣٩	٠,٧١١	
المصاحب (العاطفة القبلي)	الألفاظ والتراكيب	٠,٢٧٨	١	٠,٢٧٨	٠,٠٣٥	٠,٨٥٢	
	الأفكار والمعاني	٢٢,٢٠٥	١	٢٢,٢٠٥	٥,٠٣٣	٠,٠٣١	
	العاطفة	٠,٨١٩	١	٠,٨١٩	٠,٥٠٧	٠,٤٨١	
	الصور والأخيلة والموسيقى	٣,٢٧٢	١	٣,٢٧٢	٠,٦٠٦	٠,٤٤٢	
المصاحب (الصور والأخيلة والموسيقى القبلي)	الألفاظ والتراكيب	٦,٠٠٧	١	٦,٠٠٧	٠,٧٦٤	٠,٣٨٨	
	الأفكار والمعاني	٢,٨٤٤	١	٢,٨٤٤	٠,٦٤٥	٠,٤٢٧	
	العاطفة	٠,٢٧٤	١	٠,٢٧٤	٠,١٧٠	٠,٦٨٣	
	الصور والأخيلة والموسيقى	٠,٠٢٠	١	٠,٠٢٠	٠,٠٠٤	٠,٩٥١	
استراتيجية التدريس Hotelling's Trace=٢,٥٦٨ الدلالة الإحصائية = ٠,٠٠٠ *	الألفاظ والتراكيب	١٣٥,٠٣٥	١	١٣٥,٠٣٥	١٧,١٦٩ *	٠,٣٢٩	
	الأفكار والمعاني	٥٢,٨٤٤	١	٥٢,٨٤٤	١١,٩٧٨ *	٠,٢٥٥	
	العاطفة	١٢,٤٣٢	١	١٢,٤٣٢	٧,٦٩٢ *	٠,١٨٠	
	الصور والأخيلة والموسيقى	٢٢٧,٥٢٤	١	٢٢٧,٥٢٤	٤٢,١٢٢ *	٠,٥٤٦	
الخطأ	الألفاظ والتراكيب	٢٧٥,٢٧١	٣٥	٧,٨٦٥			
	الأفكار والمعاني	١٥٤,٤٠٨	٣٥	٤,٤١٢			
	العاطفة	٥٦,٥٦٧	٣٥	١,٦١٦			

الصور والأخيلة والموسيقى	١٨٩,٠٥٥	٣٥	٥,٤٠٢
الألفاظ والتراكيب	٤٤٢,١٩٥	٤٠	
الأفكار والمعاني	٢١٦,٠٠٠	٤٠	
العاطفة	٧٥,٧٥٦	٤٠	
الصور والأخيلة والموسيقى	٤٥٤,٠٠٠	٤٠	
المجموع المعدل			

* ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة الإحصائية ($\alpha = 0.05$)

أظهرت نتائج تحليل التباين الأحادي المصاحب المبينة في الجدول ٥، وجود فرق ذي دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة الإحصائية ($\alpha = 0.05$) بين المتوسطين الحسابيين لأداء أفراد الدراسة في مهارة (الألفاظ والتراكيب، والأفكار والمعاني، العاطفة، الصور والأخيلة والموسيقى) يعزى لاستراتيجية التدريس. والفرق الدال إحصائياً كان لصالح أداء المجموعة التجريبية الذين درسوا وفق استراتيجية قائمة على نظرية التلقي.

ولإيجاد فاعلية استراتيجية التدريس (استراتيجية قائمة على نظرية التلقي، الاعتيادية) وباستخدام مربع إيتا؛ حسب حجم الأثر لمهارة (الألفاظ والتراكيب) الذي بلغت قيمته ٠,٣٢٩؛ وهذا يعني أن ٣٢,٩% من التباين (التحسن) في أداء أفراد الدراسة البعدي في مهارة (الألفاظ والتراكيب) عائد لاستراتيجية التدريس قائمة على نظرية التلقي، وحسب حجم الأثر لمهارة (الأفكار والمعاني) الذي بلغت قيمته ٠,٢٥٥؛ وهذا يعني أن ٢٥,٥% من التباين (التحسن) في أداء أفراد الدراسة البعدي في مهارة (الأفكار والمعاني) عائد لاستراتيجية التدريس قائمة على نظرية التلقي، وحسب حجم الأثر لمهارة (العاطفة) في اختبار مهارات التذوق الأدبي الذي بلغت قيمته ٠,١٨٠؛ وهذا يعني أن ١٨,٠% من التباين (التحسن) في أداء أفراد الدراسة البعدي في مهارة (العاطفة) عائد لاستراتيجية التدريس قائمة على نظرية التلقي، وحسب حجم الأثر لمهارة (الصور والأخيلة والموسيقى) في اختبار مهارات التذوق الأدبي الذي بلغت قيمته ٠,٥٤٦؛ وهذا يعني أن ٥٤,٦% من التباين (التحسن) في أداء أفراد الدراسة البعدي في مهارة (الصور والأخيلة والموسيقى) عائد لاستراتيجية التدريس قائمة على نظرية التلقي.

أظهرت النتائج أن المجموعة التجريبية التي درست باستخدام الاستراتيجية القائمة على نظرية التلقي، قد تحسنت على المجموعة الضابطة التي درست بالطريقة المعتادة في التطبيق البعدي لاختبار مهارات التذوق الأدبي، كما وأظهرت النتائج أثراً لاستراتيجية قائمة على نظرية التلقي في تحسين مهارات التذوق الأدبي مجتمعة ومنفردة فرقا ذا دلالة إحصائية ولصالح المجموعة التجريبية. ويمكن تفسير هذه النتائج أن للاستراتيجية القائمة على نظرية التلقي فاعلية ودورا في تنمية مهارات التذوق الأدبي بدليل الفروق في الاختبار البعدي بين متوسط أداء المجموعة التجريبية والضابطة ولصالح المجموعة التجريبية لاختبار مهارات التذوق الأدبي.

وقد يعزى تفوق المجموعة التجريبية على المجموعة الضابطة إلى فاعلية الاستراتيجية القائمة على نظرية التلقي، فضلا على أن الاستراتيجيات ما وراء المعرفية أتاحت فرصة تعلم أفضل للطلبة من خلال المشاركة الفاعلة بين الطلاب من جهة وبين المعلم من جهة أخرى، عن طريق الحوار والمناقشة، وتنشيط المعرفة السابقة لديهم، واستيعاب النص الأدبي، كما منحت الاستراتيجية القارئ أهمية كبيرة ودور فاعل في تفسير النص الأدبي وتأويله، ويعزى ذلك إلى تعميق هذه الاستراتيجية العديد من الأنشطة القائمة على نظرية التلقي لتنمية مهارات التذوق الأدبي، وقدمت الاستراتيجية النصوص الأدبية بطريقة أخضعها المعلم للتحليل والتأويل واستخراج الصور الفنية، والعاطفة، والأفكار والمعاني، والتعرف على دلالة الألفاظ وما تخفيه من معاني، وانسجمت الاستراتيجية مع النظرة الحديثة إلى الطالب كمحور للعملية التعليمية وجعله متلق إيجابي للمعرفة ليكون مشاركا نشطا وفاعلا يحلل ويستنتج ويستخرج المعاني المخفية في النص.

واتفقت هذه النتائج مع نتائج الدراسات السابقة فقد اتفقت هذه النتائج جزئيا مع دراسة سميث (Smyth, 2009) التي أظهرت نتائجها أن الطلبة الأمريكيون بإمكانهم استخدام مفاهيم التلقي واستراتيجيات الحوار في دراسة الأدب مما يحقق التطور المفاهيمي والتفكير المعرفي لديهم ويجعلهم يتفحصون مشاركتهم الخاصة، ومع دراسة (Li, 2014) التي أظهرت نتائجها أن استخدام الطلبة في الصين لنظرية التلقي قدمت منظورا جديدا في تدريس الأدب وارتقت باهتمامات الطلاب وخبراتهم، وعملت على تطوير الطلاب وأثارت لديهم الخيال والتفكير المستقبلي والحكم النقدي أثناء فترة دراستهم.

واتفقت كلياً مع دراسة فراج وأبو سكيبة (٢٠٢٠) والتي أكدت فاعلية برنامج إلكتروني قائم على نظرية التلقي في تدريس البلاغة لتنمية بعض المفاهيم البلاغية ومهارات التذوق الأدبي، ومع دراسة (تركي، ٢٠٢٠) حول بناء نموذج تدريسي مقترح قائم على نظرية التلقي وتعرف فاعليته في تنمية مهارات القراءة الإبداعية والكفاءة الذاتية في القراءة لدى طلاب الصف الأول المتوسط في الرياض والتي أظهرت نتائجها وجود فروق دالة إحصائية بين المتوسطات الحسابية لدرجات الطلاب في الاختبار البعدي لصالح المجموعة التجريبية في مهارات القراءة الإبداعية ومقياس الذاتية في القراءة.

وقد تعزى هذه النتائج أن الطلبة يدركون مدى أهمية استخدام الاستراتيجيات فوق المعرفية المنبثقة عن نظرية التلقي في التعلم، وأهميتها في جذب انتباههم نحو درس الأدب، فهم يدركون أهمية التخطيط وتنظيم المعلومات وتنشيط المعرفة السابقة لديهم

وتدعم هذه النتائج نتائج دراسة حبوش ومقابلة (٢٠١٧) والتي هدفت إلى تعرف أثر برنامج الاستماع التكلمي في تحسين مهارات التذوق الأدبي لدى طالبات الصف العاشر الأساسي في الأردن، ودراسة (أبو طنبجة، ٢٠١٩) التي كشفت عن أثر برنامج تعليمي قائم على عادات العقل في تحسين أداء طلاب الصف العاشر الأساسي في مهارات التذوق الأدبي والتي أشارت إلى أن لبرنامج عادات العقل أثراً دالاً إحصائياً في تحسين مهارات التذوق الأدبي، ودراسة (إسماعيل، ٢٠٢٠) التي أظهرت نتائجها وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطي درجات الطلبة ولصالح الاختبار البعدي؛ الأمر الذي يشير إلى فاعلية استراتيجية التفكير التخيلي في تنمية مهارات التذوق الأدبي لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي، ومع دراسة (حمدنا الله، ٢٠٢٠) والتي هدفت إلى التعرف فاعلية استراتيجية التصور الذهني في تنمية مهارات التذوق الأدبي لدى الفائقين بالمرحلة الإعدادية والتي أظهرت النتائج وجود فروق دالة إحصائية ولصالح المجموعة التجريبية، والتي أكدت فاعلية استراتيجية التصور الذهني في تنمية مهارات التذوق الأدبي.

وقد تعزى هذه النتائج إلى توظيف الطلبة لهذه الاستراتيجية وإلى إدراكهم لأهميتها في توفير فرص التعلم والمشاركة الفاعلة في قاعات الدرس، والتوصل إلى استنتاجات، وقد يعزى تفوق المجموعة التجريبية إلى استخدام الأنشطة المناسبة القائمة على نظرية التلقي والمناسبة لمستواهم.

٨. التوصيات

في ضوء النتائج التي توصلت إليها هذه الدراسة، يوصي الباحث بالآتي:

١. تضمين المناهج الدراسية استراتيجيات قائمة على نظرية التلقي، والعمل على تنمية الوعي بأهمية هذه الاستراتيجيات بالنسبة للمعلمين، وأساليب تطبيقها بالنسبة للمتعلمين.
٢. تكثيف الدورات التدريبية للمعلمين لتأهيلهم وتدريبهم لإكسابهم طرق التعليم الخاصة القائمة على نظرية التلقي لتنمية مهارات اللغة عامة ومهارات التذوق خاصة، وتعريفهم بالاستراتيجيات القائمة على نظرية التلقي، ومراحلها، وإجراءات التطبيق داخل الحصص التدريسية.
٣. إجراء مزيد من الدراسات المماثلة وبصورة موسعة لجميع مهارات اللغة لتشمل كافة المراحل التعليمية للوقوف على أنسبها في ضوء نظرية التلقي.
٤. إجراء المزيد من الدراسات لتطوير التطبيقات التربوية لنظرية التلقي، وتوظيف التطبيقات التربوية لنظرية التلقي في تدريس مهارات اللغة بشكل عام والتذوق بشكل خاص.

الشكر والتقدير

نتوجه بخالص الشكر إلى المراجعين ورئيس التحرير على تعليقاتهم القيمة على المسودة الأولية لهذه الورقة البحثية. كما نعرب عن تقديرنا لمشاركة طلاب وطالبات الصف العاشر الذين ساهموا في هذه الدراسة، ونشكر مديرية تربية وتعليم لواء الكورة في محافظة إربد على تسهيل عملية جمع البيانات. جميع الأخطاء أو أوجه القصور المتبقية هي مسؤوليتنا بالكامل.

الإقرارات الأخلاقية

تم إجراء هذه الدراسة وفقاً لمبادئ إعلان هلسنكي (١٩٦٤)، وحصلت على موافقة لجنة البحث والأخلاقيات في وزارة التربية والتعليم، الأردن. وقد تم الالتزام بالمبادئ الأخلاقية التالية أثناء تنفيذ البحث:

- مبدأ الموافقة الطوعية (تم الحصول على الموافقة المستنيرة من الجهات المعنية في مديرية تربية وتعليم لواء الكورة في محافظة إربد).
- مبدأ تقليل المخاطر على المشاركين.
- مبدأ السرية.
- مبدأ إبلاغ المشاركين بمحتوى وأهداف البحث.
- مبدأ التوثيق الإلزامي لمراحل ونتائج البحث.
- مبدأ موثوقية الأدوات المنهجية المستخدمة في البحث.
- مبدأ صلاحية معالجة البيانات البحثية.

بيان توافر البيانات

تتوفر مجموعات البيانات التي تم جمعها وتحليلها خلال هذه الدراسة عند الطلب من الباحثين.

التمويل

لم يتم تلقي أي تمويل لإجراء هذا البحث.

تضارب المصالح

يؤكد الباحثان عدم وجود أي تضارب في المصالح.

مساهمة الباحثين

- قام كل من محمد بني عيسى ونصر مقابلة بوضع تصور الدراسة وتصميمها، بالإضافة إلى جمع البيانات وتحليلها.
- تمّ كتابة المسودة الأولى للمقال بواسطة محمد بني عيسى ونصر مقابلة.
- قام الباحثان بمراجعة النصوص وتحريرها، واعتمدا النسخة النهائية للنشر.

الموافقة على النشر

يوافق الباحثان على تقديم هذه الورقة البحثية للنشر، وهما بانتظار قرار هيئة التحرير بعد عملية التحكيم، ويوافقان على نشرها في حال قبولها. كما يؤكدان أن هذا العمل لم ينشر سابقاً ولم يُقدم إلى أي مجلة أخرى للنظر في نشره. ش

المراجع

- إبراهيم، وجيه وخلف الله، محمود (٢٠١٠). *الاتجاهات الحديثة في تعليم العربية* (ط ١). الجوف: نادي الجوف الأدبي الثقافي.
- أبوشرع، عزيز. (٢٠١٤). نظرية التأويل لدى المعتزلة. *علامات في النقد*، ٧٨ (٢٠)، ٩٩-١١٣.
- أبوطنبجة، عبد الله. (٢٠١٩). *أثر برنامج تعليمي قائم على عادات العقل في تحسين أداء طلاب الصف العاشر الأساسي في مهارات التذوق الأدبي* (أطروحة دكتوراة). جامعة اليرموك.
- إسماعيل، سحر. (٢٠٢٠). *فاعلية استراتيجية التفكير التخيلي في تنمية مهارات التذوق الأدبي لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي*. *مجلة الدراسات التربوية والاجتماعية*، ٢٦ (١)، ٥٩١-٦٤٠.
- بلخاسة، كريمة. (٢٠١١). *إشكالية التلقي في أعمال كاتب ياسين* (رسالة دكتوراة غير منشورة). كلية الآداب واللغات، جامعة مولود عمر معمري، الجزائر.

- التركي، خالد. (٢٠٢٠). نموذج تدريسي مقترح قائم على نظرية التلقي وفاعليته في تنمية مهارات القراءة الإبداعية والكفاءة الذاتية في القراءة لدى طلاب الصف الأول المتوسط. *مجلة العلوم التربوية*، ٢ (٢٧)، ٧١-١٢٦.
- حبوش، رندة ومقابلة، نصر. (٢٠١٧). أثر أنموذج الاستماع التكلمي في تحسين التذوق الأدبي لدى طالبات الصف العاشر الأساسي في الأردن. *مجلة العلوم التربوية*، ٤٤ (٤)، ١٤٥-١٩١.
- حمدنا الله، ضحى. (٢٠٢٢). فاعلية استراتيجية التصور الذهني في تنمية مهارات التذوق الأدبي لدى الفائقين بالمرحلة الإعدادية. *مجلة القراءة والمعرفة*، ٢٢ (٢٥٠)، ١٨٣-٢١٤.
- حمودة، حنان. (٢٠٠٩). التلقي والتواصل في النقد العربي القديم. *مجلة التواصل*، ٢٣، ٦٧-٨٤.
- درويش، أحمد. (٢٠١٥). *النص والتلقي-حوار مع الحداثة*. القاهرة: الدار المصرية اللبنانية.
- رامان، سلدن. (١٩٩٨). *نقد استجابة القارئ نقاده ونظرياته* (ترجمة: سعيد الغانمي). آفاق عربية.
- الركابي، جودت. (٢٠٠٥). طرق تدريس اللغة العربية (ط٢). دمشق: دار الفكر.
- الزبيدي، نسرین. (٢٠١٠). أثر برنامج قائم على المنحى التواصل في تحسين مهارات الاستماع الناقد والتذوق الأدبي لدى طلبة الصف التاسع الأساسي (أطروحة دكتوراة غير منشورة). جامعة اليرموك، إربد، الأردن.
- السايع، ثريا. (٢٠١٢). *الخصائص البلاغية في خطب الخلفاء الأمويين وولاتهم في ضوء نظرية التلقي* (أطروحة دكتوراة غير منشورة). الجامعة الأردنية، عمان، الأردن.
- سعادة، فايزة والهاشمي، عبد الرحمن. (٢٠١٩). أثر برنامج تعليمي قائم على نظرية التلقي في تنمية مهارات التفكير التأملي لدى طلبة الصف العاشر في الأردن. *مجلة العلوم التربوية*، ٤٦ (١)، ٥٨١-٦٠٥.
- سنجي، سيد. (٢٠١٤). برنامج لتنمية كفايات النقد الأدبي لدى طلاب شعبة اللغة العربية بكليات التربية في ضوء نظرية التلقي. *دراسات في المناهج وطرق التدريس*، ٢٠٦ (٢)، ٧٤-١٥١.
- الشايب، أحمد. (٢٠٠٣). *الأسلوب: دراسة بلاغية تحليلية لأصول الأساليب الأدبية* (ط١٢). القاهرة: مكتبة النهضة المعرفية.
- شوقي، ضيف. (١٩٩٩). *في الأدب والنقد*. القاهرة: دار المعارف.
- شحاتة، حسن. (٢٠٠٢). *تعليم اللغة العربية بين النظرية والتطبيق* (ط٥). القاهرة: الدار المصرية اللبنانية.
- صالح، بشرى. (٢٠٠١). *نظرية التلقي: أصول وتطبيقات* (ط١). الدار البيضاء: المركز الثقافي العربي.
- الصكر، حاتم. (٢٠١٠). *موجهات القراءة ومحددات التلقي - إجراءات مقترحة وتطبيقات*. عمان: دار كنوز المعرفة العلمية للنشر والتوزيع.
- طعيمة، رشدي ومناع، محمد. (٢٠٠١). *تدريس العربية في التعليم العام: نظريات وتجارب*. القاهرة: دار الفكر العربي.
- طعيمة، رشدي. (١٩٩٨). *الأسس العامة لمناهج تعليم اللغة العربية إعدادها، تطويرها، تقويمها*. القاهرة: دار الفكر العربي.
- عبد الباري، ماهر. (٢٠١٠). *التذوق الأدبي: طبيعته - نظرياته - معوقاته - معايير - قياسه* (ط١٢). عمان: دار الفكر.
- عبد الباري، ماهر. (٢٠٠٩). *التذوق الأدبي طبيعته، نظرياته، مقوماته، معايير، قياسه*. عمان: دار الفكر.
- عبيد، محمد. (٢٠١٠). إشكالية القراءة والتلقي: النظرية والممارسة. في *ندوة القراءة وإشكالية المنهج*، جامعة نزوى، عمان، ٢٨-٣٠/٣/٢٠١٠.
- عفاني، فؤاد. (٢٠١١). *نظرية التلقي: رحلة الهجرة*. دمشق: دار نينوى.
- عميرات، أسامة. (٢٠١١). *نظرية التلقي وإجراءاتها التطبيقية في النقد العربي الحديث المعاصر* (رسالة ماجستير غير منشورة). كلية الآداب واللغات، جامعة الحاج الخضر، الجزائر.

- العفيف، سميرة. (٢٠٠٥). أثر استراتيجية الأنشطة البنائية الموجهة في تنمية مهارات النقد والتذوق الأدبي لطلبة المرحلة الثانوية في الأردن (رسالة دكتوراة غير منشورة). كلية الدراسات التربوية العليا، جامعة عمان.
- عودة، خليل. (٢٠٠٣). المصطلح النقدي في الدراسات العربية المعاصرة بين الأصالة والتجديد: "الأسلوبية نموذجاً". مجلة جامعة الخليل للبحوث، ١ (١).
- عودة، أحمد. (٢٠١٠). القياس والتقويم في العملية التدريسية (ط٤). إربد، الأردن: دار الأمل للنشر والتوزيع.
- عوض، لويس. (١٩٩٤). تعريب وتأليف للمعجم الكلاسيكي: نصوص النقد الأدبي - اليونان. القاهرة: دار المعارف.
- فراج، إبراهيم وأبو سكيانة، نادية وسكين، أيمن. (٢٠٢٠). فاعلية برنامج إلكتروني قائم على نظرية التلقي في تدريس البلاغة لتنمية بعض المفاهيم البلاغية ومهارات التذوق الأدبي. مجلة كلية التربية، جامعة طنطا، ١٩ (٣)، ٦٣-٢٨.
- القضاة، عقلة صالح. (٢٠١٩). أثر القراءة التشاركية الاستراتيجية في تحسين أداء طلاب الصف العاشر الأساسي في مهارات التذوق الأدبي (دراسة ماجستير غير منشورة). جامعة اليرموك.
- قطب، سيد. (٢٠٠٣). النقد الأدبي أصوله ومناهجه. القاهرة: دار الشروق.
- مجاور، محمد. (٢٠٠٠). تدريس اللغة العربية في المرحلة الثانوية أسسه وتطبيقاته التربوية. القاهرة: دار الفكر العربي للنشر.
- ميرقادي، سيد وكياني، حسين. (٢٠١١). نظرية التلقي في ضوء الأدب المقارن. مجلة الجمعية العلمية الإيرانية للغة العربية وآدابها، ١٨، ١-٢١.
- هولب، روبرت. (٢٠٠٠). نظرية التلقي مقدمة نقدية (ط١، ترجمة: عز الدين إسماعيل). القاهرة: المكتبة الأكاديمية للنشر والتوزيع.
- اليافي، نعيم. (١٩٩٢). أوهاج الحداثة: دراسة في القصيدة المعاصرة (ط١). دمشق: اتحاد الكتاب العرب.

References

- Hakan, K., Aydin, B., & Bulent, A. (2015). An investigation of undergraduates' language learning strategies. *Procedia – Social and Behavioral Sciences*, 197, 1348-1354.
- Kemelbekova, Z., Shengelbaeva, N., Mukasheva, A., & Kopbayeva, S. (2014). Reception of literary texts at the French language class. *International Journal of Research in Humanities, Arts and Literature*, 2(7), 135-148.
- Li, Na. (2014). Strategies on literary reading in college English teaching based on aesthetic reception theory. In *International Conference on Education, Language, Art and Intercultural Communication* (pp. 408-410). Jilin, China.
- Priscilla, Rosario, M. (2001). Contesting the role of aesthetic response in reading difficult literature. *Dissertation Abstracts*, 62(3), 909.
- Shi, Yanling. (2013). Review of Wolfgang Iser and his reception theory. *Theory and Practice in Language Studies*, 3(6), 982-986.
- Smyth, K. E. (2009). Enhancing the agency of the listener: Introducing reception theory in a lecture. *Journal of Further & Higher Education*, 33(2), 131-140.